السونات الرابعة

احساس اول

احس قلبي شارعا يغسله المطر
منتصف الليل عليه القى سقفه الخاوي ،
واغفت فوقه عجائز الشجر
واقلقته تلكم الحوافر الحيرى كخفق القلب
احسه ـ وفي الدروب تدلهم الريح ـ
نافذة محطمه
وراءها تصطفق الريح ويعلو الموج والشرر
ونخلة وحيدة يصفعها المطر
في وطني النائي ،
وكان الليل كالرماد خلفها انهمر
واشعلت اضواءها القرى الحزينات ،
وسار في طريقه المفروش بالحصى النهر

احساس اخر

المح عينين وحيدتين وامرأه
توقد نارا تحت قدر ، والنخيل في الدجى تنوح
ويطلق البط المهاجر الصيحات ، والنجوم مطفأه

الليل

اكلما خبا الصدى والريح والاصوات
وانشق قلب الليل ، هام في الدجى الاموات

زائر ليلي

بمقلتين زرقاوين كالبردي
بمقلتين سوداوين كالبردي
وراحتين دفء الخبز فيهما ، ولمعة الحليب
ووجنتين تحملان رعشة الحبيب حينما يضمه الحبيب
انسل كالليل مع الليل ، وما سمعت غير الريح
في السنبل والنخيل
في مقلتيه حسرة ، وصوته الصموت دمعة تسيل
كأنما يهيب بي : قد مات
يا زائري الليلي .. كان شاحبا حزين
رأيته حين ارتمى وانكفأت عيناه فوق الطين
وامتلأت كفاه بالعشب ومقلتاه بالحنين

صوت الريح المهاجره

وحدك كالوريقة الصفراء
في وحشة المساء
تذوي ، وتذوي في السماء زهرة القمر

الخطوات الاولى

طفولتي الشمس وطعم التمر والندى
قطعتها متوجا بالطين
ممتطيا جاموستي السوداء
والهور وحشي الشذى والماء
تلهو على وجهي ظلال الريح والبردي والسماء
ويبتني القمر
اعشاشه في شعري الغابي ، كان في يدي صولجان
من قصب ، وكانت الحقول والبردي والبستان
مملكتي ، وفي جيوبي الخبز والبذور والزهر

صوت الريح المهاجره

وحدك كالوريقة الصفراء
عبر صحارى الثلج ،
عبر وحشة المساء
تذوي ، وتذوي في السماء زهرة القمر

شاعر الثانية عشرة

لي رعشة النخيل
رعشتها الزرقاء تحت الشمس والمطر
ولي قميص الماء والقمر
وخضرة الاصيل
ووردة تنبت في حديقة وحشية في الماء
سياجها البردي والقصب
ولي سماء وطني المغسولة الزرقاء
فوق مروج الريح والذهب

العيون القديسة

اسيل في الماء الذي يقطر من اصابع الصياد والشباك .
المع في الوهج الخجول فوق فضة الاسماك
اولد في ابتسامة الرز الذي يفتر في السحر
الهو مع الجنية الشقراء في بحيرة القمر
اهيم في منتصف الليل مع المياه والاسماك والنجوم
اورق في طفولة الكروم
ارقص في الطل الذي يلمع فوق السعف الليلي والليمون
ارقص في جنون
لانني اموت حبا .. اه يا قديسة العيون

صوت الريح المهاجرة

لكنك الليلة كالوريقة الصفراء
تذوي على مشنقة الشتاء
في وحشة الليل ، وفي واجهة المخزن تخبو
زهرة القمر

موسكو

حسب الشيخ جعفر